دراسة حالة

دعوة لاستجابات دقيقة ومُنسّقة ومراعية للسياق تجاه الأشكال المعقدة لإستغلال الأطفال جنسياً في السياقات الإنسانية

إقليم كردستان العراق

ecpat

الشكر والتقدير

تود منظمة "إيكبات انترناشنال" أن تشكر جميع الأفراد الذين ساهموا في هذا البحث

فريق البحث

إقليم كردستان العراق - مؤسسة جيان لحقوق الإنسان: بلند برزان أمين (دكتوراه في تمريض صحة الأسرة والمجتمع، كلية التمريض، جامعة رابرين)؛ شيماء خليل إبراهيم (أخصائية نفسية)؛ ورجين سرحان محو (أخصائية نفسية)؛ شورش خالد محمد (أخصائي نفسي)؛ بختيار هادي حسن (أخصائي نفسي)؛ شيني محمد أحمد (أخصائية نفسية)؛ جنار سيروان أحمد (رئيسة قسم رعاية الصدمات والصحة)

من منظمة إيكبات انترناشنال: غزال كشافرزيان، المستشارة الرئيسية، سندرين كونستانت مديرة البحث والتعلم والاتصال.

مجموعة الاستشاريين

شكر خاص للأفراد والمنظمات الذين ساهموا بمعرفتهم وخبراتهم في هذا العمل، كجزء من مجموعة الخبراء الاستشارية، وعلى وجه الخصوص: مارك كانافيرا، المدير المشارك السابق لشبكة التعلم لحماية ورعاية الأطفال (CPC)؛ كاثرين جامبير (باحثة رئيسية، المساواة بين الجنسين والشمول - لجنة اللاجئات)؛ كاميلا جونز (نائبة مدير، التحالف لحماية الطفل في العمل الإنساني)؛ كليا كاهن (معهد الدراسات الاجتماعية الدولي، مشروع ListenH)؛ فصيل و. ماريام كيدان (المدير التنفيذي، صندوق حقوق الأطفال ومنع العنف - CRVPF)؛ فايث ك. نيمينه (مستشارة رئيسية، الشؤون الإنسانية - تحالف ChildFund)؛ داشاكتي ريدي (مستشارة إنسانية رئيسية - SGBV، منظمة أنقذوا الأطفال)؛ بليرتا سباهيو (رئيسة قطاع حماية الطفل، مؤسسة تير دي زوم)؛ كورنيليوس ويليامز (خبير عالمي في حماية الطفل).

الآراء المعبر عنها في هذا العمل تقع مسؤوليتها الوحيدة على منظمة إيكبات انترناشنال ولا تعكس بالضرورة موقف الخبراء المشاركين في مجموعة الاستشاريين.

تعترف منظمة إيكبات انترناشنال بالدعم المالي الأساسي لأهدافها التنظيمية العامة من وكالة التعاون الدولي السويدية للتنمية (Sida) ومؤسسة .Oak الآراء المعبر عنها في هذا الوثيقة تعود بالكامل إلى منظمة إيكبات انترناشنال الدعم من هؤلاء الجهات المانحة لا يعني تأييد الآراء المعبر عنها.

صمم بواسطة : مانيدا نايكلنغ

تحرير: زهرة بيك بدعم من فرانشيسكا دونيلي.

الاقتراح للإحالة: "إيكبات انترناشنال". *(2024) دعوة لاستجابات دقيقة ومُنسّقة ومراعية للسياق تجاه الأشكال المعقدة لاستغلال الأطفال جنسياً في السياقات الإنسانية* . دراسة حالة: إقليم كردستان في العراق.' بانكوك، إيكبات انترناشنال

إيكبات انترناشنال ، 2024 ©.

للملاحظات أو الاقتراحات يرجى التواصل عبر البريد الإلكتروني researchteam@ecpat.org

يُسمح بالنسخ مع الاعتراف بالمصدر كإيكبات انترناشنال
إيكبات انترناشنال ، 2024 ©.

نشر بواسطة:
إيكبات انترناشنال
1/328 طريق فايا تاي، راتشاتيوي،
بانكوك 10400، تايلاند.
الهاتف: 3388 215 2 66+ | البريد الإلكتروني: info@ecpat.org
الموقع الإلكتروني: www.ecpat.org

جدول المحتويات

المقدمة	4
نظرة عامة	5
التشريعات المتعلقة بالاستغلال الجنسي للأطفال	6
أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه المجتمعات في إقليم كردستان العراق	6
تغيير أدوار الأطفال بسبب الأزمة	7
تأثير الأزمات على رفاهية الأطفال	8
تزايد الاستغلال الجنسي للأطفال	8
أي الأطفال هم أكثر عرضة للاستغلال؟	9
من هم الجناة والوسطاء؟	9
خدمات والشبكات والآليات الدعم والتأقلم للأطفال والأسر	10
توصيات للخطوات التالية	12

المقدمة

عالميًا، يعاني الأطفال من مختلف أشكال العنف التي يمكن أن تكون لها عواقب طويلة الأمد، وتشير البيانات من عام 2016 للسنة الأخيرة إلى أن مليار طفل في الفئة العمرية من 2 إلى 17 عامًا قد تعرضوا للعنف الجسدي ، الجنسي أو العاطفي، تشمل الاستغلال الجنسي والإساءة. [1] العنف الجنسي يؤثر على الأطفال في جميع البيئات حول العالم - بغض النظر عن جنسهم أو عرقهم أو طبقتهم الاجتماعية أو ديانتهم أو مستوى تعليمهم أو موقعهم الجغرافي. [2] مع ظهور التكنولوجيا المعلوماتية والاتصالات، زادت الفرص لاستغلال الأطفال جنسيًا.

تستمر التحديات العالمية العديدة المتمثلة في النزاعات المسلحة[3] والنزوح الجماعي والهجرة [4]وتغير المناخ، والتدابير غير الكافية لمعالجة أسبابها ودوافعها الجذرية، مثل التفاوتات الاقتصادية العميقة والتمييز الهيكلي والمنهجي والأعراف الاجتماعية الضارة، الافتقار في الإفلات عام من العقاب للمرتكبين، تفاقم الظروف التي تعرض الأطفال للعنف الجنسي والاستغلال بشكل أكبر. [5]يواجه الأطفال في هذه السياقات الأزمة والتي تتداخل فيها الهويات المهمشة، مثل النوع الاجتماعي والإعاقة وحالة اللاجئين والأقليات الدينية والعرقية، مخاطر متزايدة وعوائق للوصول إلى الرعاية.

للحصول على فهم أعمق لديناميكيات ومظاهر الاستغلال الجنسي للأطفال في الأوضاع الإنسانية، كلفت منظمة إيكبات انترناشنال بإجراء دراسة بحثية عالمية ومتعددة البلدان. تم اختيار ثلاثة سياقات قطرية كدراسة حالة لمزيد من فهم هذه الديناميكيات: (1) إثيوبيا والسكان النازحين داخليًا من شمال إثيوبيا؛ (2) كينيا ومجتمعات اللاجئين في نيروبي ومخيم كاكوما للاجئين؛ و(3) إقليم كردستان العراق والنازحون داخلياً ومجتمعات اللاجئين.
تقدم هذه الدراسة الحالة مختلف ظواهر استغلال الأطفال جنسيًا المحددة في إقليم كردستان في العراق، لاسيما العوامل المحركة التي تؤدي إلى استغلال الأطفال جنسيًا والطرق التي تستجيب بها المنظمات والمجتمعات والأطفال. ينبغي قراءت الظواهر بالتزامن مع التقرير العالمي الذي يوثق الإدراكات والسرد والتحيزات والأعراف والمعتقدات المشتركة المرتبطة بالاستغلال الجنسي للأطفال في سياق الأزمة؛ والإطارات والفهم الحالي للاستغلال الجنسي للأطفال في قطاع الإغاثة الإنسانية؛ والطريقة التي قد تؤثر بها أنظمة وفاعلون وهياكل المساعدة الإنسانية على التعرف على الاستغلال والاستجابة له والوصول إلى الخدمات والوقاية من استغلال الأطفال جنسيًا.

---

[1] هيليس إس، ميرسي جيه، أموبي إيه، كريس إتش. (2016، مارس). الانتشار العالمي للعنف ضد الأطفال في العام الماضي: مراجعة منهجية والحد الأدنى من التقديرات. (هذا الرقم تقديري ولا يزال يظهر بشكل شائع في العديد من المنشورات لتوضيح حجم العنف ضد الأطفال). على سبيل المثال، لا يزال هذا الرقم يُشار إليه من قبل منظمة الصحة العالمية (WHO)، واليونيسيف، ومؤسسة INSPIRE Working.

[2] Ibid.

[3] عرفتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر (2008): "اللجوء إلى القوة المسلحة بين دولتين أو أكثر، أو المواجهات المسلحة المطولة التي تحدث بين القوات المسلحة الحكومية وقوات جماعة مسلحة واحدة أو أكثر، أو بين هذه الجماعات المنظمة التي تنشأ في أراضي الدولة التي تصل إلى الحد الأدنى من الشدة ". مقتبس في منظمة الأمم المتحدة للطفولة. (2020). العمل من أجل إنهاء الاعتداء والاستغلال الجنسي للأطفال: مراجعة للأدلة. اليونيسف، نيويورك. وفقًا لـ Global Conflict Tracker، هناك 27 صراعًا حاليًا حتى 15 ديسمبر 2023. (تم الاطلاع في 15 ديسمبر 2023).

[4] حددتها المنظمة الدولية للهجرة (2004): "عملية التحرك، إما عبر الحدود الدولية أو داخل الدولة. إنها حركة سكانية تشمل أي نوع من الحركة للناس، مهما كانت مدتها، وتكوينها، وأسبابها؛ ويشمل هجرة اللاجئين والنازحين والمقتلعين والمهاجرين الاقتصاديين. مقتبس في منظمة الأمم المتحدة للطفولة. (2020). العمل من أجل إنهاء الاعتداء والاستغلال الجنسي للأطفال: مراجعة للأدلة. اليونيسف، نيويورك.

[5] صندوق الأمم المتحدة للطفولة. (2020). العمل من أجل إنهاء الاعتداء والاستغلال الجنسي للأطفال: مراجعة للأدلة. اليونيسف، نيويورك.

نظرة عامة

تُعَدُّ هذه الدراسة الحالة واحدة من ثلاث دول في دراسة متعددة البلدان أجرتها المنظمة إيكبات انترناشنال حول الاستغلال الجنسي للأطفال في السياقات الإنسانية. هذه الدراسة قد تم تطويرها من قِبَل إيكبات انترناشنال بالتعاون مع عضوها في إقليم كردستان، مؤسسة جيان لحقوق الإنسان - وهي منظمة غير ربحية تروّج للصحة النفسية، وإعادة التأهيل الجسدي، والاندماج الاجتماعي للناجين من العنف (الجنسي) والتعذيب والصدمات في إقليم كردستان بالعراق.

دراسة الحالة هذه عبارة عن ملخص للنتائج الرئيسية المستقاة من البحث النوعي داخل البلد، والذي يتضمن مقابلات مع مطلعين رئيسيين. تجدر الإشارة إلى أن دراسة الحالة هذه ليست نظرة عامة شاملة وتحليلًا للبلد.

ركزت دراسة حالة إقليم كردستان في العراق على التعرف على اللاجئين والنازحين داخليًا وتجاربهم مع الاستغلال الجنسي للأطفال. أدت النزاعات في شمال ووسط العراق، من أواخر عام 2013 إلى 2017، إلى نزوح واسع النطاق داخل إقليم كردستان العراق. ظلت احتياجات حوالي 1.2 مليون نازح داخليًا و4.9 مليون عائدين من النزوح مرتفعة،[6] بما فيه الإيزيديين الذين تعرضوا لأشكال لا حصر لها من العنف عندما استولى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على سنجار (شنكال)[7] . يفتقر حوالي مليون نازح داخليًا إلى نوع واحد على الأقل من الوثائق المدنية، مما يمنعهم من ممارسة حقوقهم والوصول إلى الخدمات الأساسية. كما يستضيف[8] العراق ما يقرب من 300,000 لاجئ وطالب لجوء من سوريا (الأغلبية)، وإيران، وتركيا، ودولة فلسطين، ودول أخرى؛ يعيش أكثر من 90% منهم في إقليم كردستان العراق.[9] هناك 15 مخيمًا للاجئين والنازحين داخليًا عبر محافظات إقليم كردستان تستضيف 650,000 نازح داخليًا و248,000 لاجئ - ستة في أربيل، وأربعة في السليمانية، وخمسة في دهوك.[10]

يشمل البحث ثلاث مناطق جغرافية محورية :كركوك[11] ودهوك والسليمانية.

1. **كركوك:** تقع كركوك على بُعد 160 ميلاً شمال العاصمة العراقية بغداد، وعلى بُعد 60 ميلاً فقط من أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، وتتميز بتنوع سكانها من مختلف الجماعات العرقية والدينية. تستضيف محافظة كركوك ثالث أكبر عدد من النازحين (12% أو 362,256 فردًا). النازحون داخليًا في كركوك هم في الغالب من صلاح الدين (22%)، الأنبار (14%)، ومن داخل محافظة كركوك نفسها (52%). بينما لم تعد هناك مخيمات للنازحين داخليًا في كركوك، إلا أن المدينة تعد موطنًا للعديد من النازحين العائدين.[12]

2. **دهوك:** دهوك هي عاصمة محافظة دهوك في إقليم كردستان العراق، وتقع عند تقاطع العراق وتركيا وسوريا. يعيش معظم الإيزيديين في دهوك.[13]
3. **السليمانية:** وتُعرف أيضًا بـ"سليماني" أو "سوليماني"، وهي مدينة تقع في شمال شرق إقليم كردستان العراق، بالقرب من الحدود الإيرانية العراقية.

أجرى فريق البحث مقابلات مع ما مجموعه 19 من المخبرين الرئيسيين وأجرى مناقشات جماعية مركزة في كركوك والسليمانية. كان من بين المخبرين الرئيسيين ممثلين عن المنظمات غير الحكومية المحلية، والمنظمات غير الحكومية الدولية، ووكالات الأمم المتحدة (مثل المنظمة الدولية للهجرة IOM)، ومراكز الأطفال، والمكاتب الحكومية (على سبيل المثال، مديرية الشؤون الاجتماعية وإدارة حماية الطفل، وسجن النساء والأحداث). تمت ترجمة النصوص الكاملة للمقابلة من العربية والكردية إلى الإنجليزية وتم تحليلها من قبل المستشار وفريق بحث منظمة إيكبات مع الباحثين داخل البلاد.

---

[6] مفوضية شؤون اللاجئين. وضع العراق.
[7] بيتشوشا ، جوليان (سبتمبر 2023). العراق والأمم المتحدة تتعاونان لإغلاق مخيمات النازحين في إقليم كردستان.
[8] مفوضية شؤون اللاجئين. وضع العراق.
[9] مفوضية شؤون اللاجئين. عملية العراق. بوابة بيانات التشغيل.
[10] إحصائيات من مركز تنسيق الأزمات المشترك التابع لحكومة إقليم كردستان. (2023، سبتمبر).، مشار إليه في بيتشوشا. https://www.rudaw.net/english/middleeast/iraq/25092023#:~:text=There%20are%2015%20camps%20for,KRG)%20Joint%20Crisis%20Coordination%20Center.
[11] وبحسب المادة 140 من الدستور العراقي، فإن كركوك جزء من المنطقة المتنازع عليها بين الحكومة الاتحادية العراقية وإقليم كردستان العراق.
[12] حسين، ه. س.، وسعيد، ك. م. (2022، مارس). الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري والاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت في العراق وإقليم كردستان. مؤسسة جيان لحقوق الإنسان.
[13] Ibid.

التشريعات المتعلقة بالاستغلال الجنسي للأطفال

وفقا للمادة 399 من قانون العقوبات العراقي، الذي أقره البرلمان الكردي، فإن تحريض الأطفال على ممارسة الدعارة أو الزنا، فضلا عن مساعدة القاصرين في مثل هذه الأنشطة، يشكل جرائم جنائية يعاقب عليها بالسجن لمدة لا تتجاوز 10 سنوات.[14] وتوسع هذه الأحكام الحماية لتشمل الأولاد والبنات على حد سواء. والقانون الجنائي يحدد عقوبات أكثر صرامة، مثل إجراء الاحتجاز الإضافي، في ظروف معينة. [15] إذا كان للجاني علاقة عائلية مع الضحية (في غضون ثلاثة أجيال)، أو كان بمثابة الوصي أو الحامي أو الراعي للضحية، أو إذا كانت الضحية بمثابة خادم الجاني. [16] بالمثل، فإن الأفراد الذين يمارسون السلطة على الضحية، مثل الموظفين العموميين أو الزعماء الدينيين أو الأطباء، الذين يستغلون مراكز ثقتهم لتحقيق مكاسب شخصية في ارتكاب مثل هذه الجرائم، قد يواجهون عقوبات مماثلة[17] .

ومع ذلك، يواجه التشريع قيودًا، لا سيما في فشله في تعريف استغلال الأطفال في الدعارة بشكل واضح. علاوة على ذلك، في حين أنه يجرم التحريض والمساعدة على الدعارة، هناك مواد تحدد جرائم ممارسة الدعارة مع طفل. إن لم تكن غامضة إلى "كل مستخدم [...] يستغل أشخاصاً يمارسون الدعارة بغرض استغلالهم" في قانون مكافحة الدعارة رقم 8 لسنة 1988.[18]

تتناول المادة 394 من قانون العقوبات النشاط الجنسي خارج إطار الزواج مع أفراد تقل أعمارهم عن 18 عامًا، حتى بموافقتهم، تفرض عقوبات مشددة عندما يكون عمر الطفل أقل من 15 عامًا. [19] مع ذلك، فإن التفسير الصارم لهذه المادة يشير إلى أن حماية الأولاد تشير فقط إلى الحالات التي تنطوي على مرتكبي الجرائم من نفس الجنس، أي ليس في حالة تعرض الصبي للإيذاء من قبل امرأة؛

بالإضافة إلى ذلك، تتيح المادة 398 من قانون العقوبات للمجرمين خيار التهرب من التحقيق والإجراءات القضائية عن طريق الزواج من ضحاياهم، وهو حكم يمتد إلى حالات الاتصال الجنسي دون موافقة.[20]

أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه المجتمعات في إقليم كردستان العراق

أشار جميع المخبرين إلى أنه نتيجة للنزاع في شمال ووسط العراق (2013-2017)، الذي أدى إلى التهجير والنزوح، وأزمة إنسانية مستمرة، وأزمة اقتصادية، واستمرار الاضطرابات السياسية، فإن المجتمعات في إقليم كردستان العراق، لا سيما النازحين داخليًا واللاجئين، يواجهون مستويات عالية من عدم الأمان، بما في ذلك:

- عدم الأمان العام - نقص السلام والأمان، واستمرار العنف؛ عدم اليقين بشأن مستقبلهم
- عدم الأمان السياسي (العنف)
- عدم الأمان الاقتصادي وعدم الثبات في الوظائف
- عدم الثبات في تلبية الاحتياجات الأساسية والوصول إلى الخدمات العامة (ظروف المعيشة القاسية بشكل عام)
- عدم الأمان النفسي (نتيجة للأزمة والنزوح والعنف)
- عدم الأمان في المأوى (خاصة باللاجئين والنازحين داخليًا)

قد أدت الأزمات والنزوح إلى تراجع جودة التعليم وعدم كفاية عدد المدارس بشكل عام، مما أدى إلى ارتفاع مستويات التسرب من المدارس. يعد النازحون داخليًا والأطفال اللاجئين أكثر عرضة لنتائج تعليمية سيئة لأنهم يعيشون بعيدًا عن المدارس، أو غير قادرين على تحمل الرسوم المدرسية، أو يواجهون حواجز لغوية.

في الحالات العادية، يشعر الآباء بالقلق بشأن تعليم أطفالهم، ولكن خلال الأزمات، يكونون قلقين بشأن صحتهم، لذا يتعطل جميع الأمور التي تتبع خطة، مثل القلق بشأن إتمام تعليم الطفل
المخبرين الرئيسيين

---

[14] جمهورية العراق. (1969). قانون العقوبات رقم 111 لسنة 1969 (المعدل في مارس 2010). المادة 399.
[15] Ibid.
[16] جمهورية العراق. (1969). قانون العقوبات رقم 111 لسنة 1969 (المعدل في مارس 2010). المادة 393 (2).
[17] Ibid.
[18] جمهورية العراق. (1969). قانون مكافحة الدعارة رقم 8 لسنة 1988 (المعدل في مارس 2010). المادة 3.
[19] *Ibid.* المادة 394
[20] *Ibid.* المادة 398

كما أثر ازدياد التكنولوجيا والإنترنت واستخدام منصات وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير على الطريقة التي تربي بها الأسر الأطفال وتعرضهم لمحتوى غير لائق، ومن المحتمل أن تكون ضارًا، محتويًا جنسيًا صريحًا، كما عكس العديد من المخبرين الرئيسيين ما يلي:

- "يقود الأطفال في الاتجاه الخطأ."
- "في الحالات العادية، يمكننا الاستفادة من التكنولوجيا، لكن خلال الأزمات، ستظهر تأثيراته السلبية. على سبيل المثال، دائمًا ما تسمع أخبار عن الموت والقتل والاستغلال."
- "وسائل التواصل الاجتماعي هي أحد الأسباب الرئيسية التي يتأثر بها الأطفال لأن الآباء لا يستطيعون السيطرة على أطفالهم... أو مراقبة وسائل التواصل الاجتماعي."
- "الأطفال يشاهدون الحروب والعنف والأعمال الجنسية على يوتيوب."

بشكل عام، تواجه عائلات اللاجئين والنازحين داخليًا تحديات أكبر مقارنة بالمجتمعات المضيفة نتيجة فقدان الموارد العائلية والأصول والمنزل؛ زيادة نقص الاحتياجات الأساسية (الغذاء، المأوى، الملابس)؛ وفاة وسجن أرباب الأسر؛ وعدم وجود وثائق/بطاقات هوية (على سبيل المثال، من الصعب الذهاب إلى المدرسة، أو العمل، أو إعادة الزواج).

" بالنسبة للاجئين التحدي هي أكبر ، أكثر من مرتين أو ثلاث مرات المجتمع المضيف لا يتأثر لأنه يتمتع بالسلام والأمن والأمان ولديهم مدرسة وأسرة ومنزل ومصدر للدخل المخبرين الرئيسيين

تغيير أدوار الأطفال بسبب الأزمة

إن التحديات والصعوبات المذكورة أعلاه لها تأثير مباشر على الأطفال والشباب وغيرت دورهم في أسرهم والمجتمع الأوسع. الأدوار الاجتماعية للأطفال تتميز بالتفرقة بين الجنسين. يتحمل الأطفال (وخاصة الأولاد) المزيد من المسؤوليات الاقتصادية لدعم أسرهم من خلال القيام بأنشطة مدرة للدخل، مثل العمل في المحلات التجارية والميكانيكا والزراعة وفي الشارع، مما يؤدي إلى التسرب من المدارس. وتشهد المجتمعات أيضًا ارتفاعًا في معدلات الزواج المبكر، لا سيما بين الفتيات، ولكن أيضًا لدى بعض الأولاد، سواء من حيث "الحاجة إلى مهرهم أو غيرها من الفوائد مادية "، ولتخفيف الضغط الاقتصادي على الأسر، ولكن أيضًا لحماية الفتيات من العنف والاستغلال. وفقاً لأحد المخبرين الرئيسيين، "عندما كنت أعمل في مخيمات اللاجئين، كان هناك حوالي 10 حفلات زفاف كل يوم. كنا نرى طفلة تأتي للعب في الملعب، ولكن بعد مرور بعض الوقت كنا نكتشف أنها تزوجت. هذا موجود في الثقافات المختلفة، حيث يقومون خلال الأزمات بتزويج أطفالهم في سن مبكرة لبناء علاقات أوثق".

"نعم، أدوارهم تتغير ولكن ليس بنسبة 100 أحيانًا تتغير أدوار الأطفال بسبب الأزمات والكوارث والمشاكل ، خاصة في حالة النازحين واللاجئين، الذين يجب أن يغادروا أماكنهم الأصلية المخبرين الرئيسيين

"أي أزمة ستؤثر على العائلات والطريقة التي ينظرون بها إلى أطفالهم على سبيل المثال، يجعلونهم يعملون، يتركون المدرسة، أو يزوجونهم في سن مبكرة المخبرين الرئيسيين

"الأزمة أدت إلى تفكك الأسر وفقدان الطفولة المخبرين الرئيسيين

"الأطفال هم أول ضحايا الأزمات والأحداث الحياتية الصعبة المخبرين الرئيسيين

تأثير الأزمات على رفاهية الأطفال

النزاع والأزمة الإنسانية المستمرة وما يترتب عليها من انعدام الأمن لهما تأثير مباشر وسلبي على رفاهية الأطفال، مما يؤدي إلى مشاركتهم في أنشطة خطرة واستغلالية. بناءً على ذلك، شهدت هذه المجتمعات زيادة ملحوظة في معدلات التسرب المدرسي، والزواج المبكر، وعمالة الأطفال، والإعاقات الناتجة عن الحوادث، والعيش والعمل في الشوارع، والتجنيد من قبل الجماعات/القوات المسلحة، وتعاطي المخدرات والإدمان، والجرائم البسيطة، واضطراب ما بعد الصدمة والمشاكل النفسية، وبطالة الشباب، والاعتداء الجنسي على الأطفال، والعنف، والاستغلال.

"الأطفال محرومون من طفولتهم المخبرين الرئيسيين
"تجربة رؤية العنف والنزوح تؤدي إلى شعور الأطفال بعدم الأمان المخبرين الرئيسيين
"الشباب والأطفال لديهم أحلام وتطلعات، لكن الأزمة تعيقهم على سبيل المثال، لدينا آلاف الشباب الذين أكملوا تعليمهم وهم عاطلون عن العمل، هذا يؤدي إلى مشكلات تزداد خطورة خلال الأزمات المخبرين الرئيسيين

تزايد الاستغلال الجنسي للأطفال

أشار جميع أصحاب المصلحة إلى أن الأزمة الإنسانية وما يترتب عليها من انعدام الأمن الاقتصادي والسياسي والاجتماعي هي عوامل رئيسية في ارتفاع الاستغلال الاقتصادي والجنسي للأطفال. إن حقيقة أن العائلات تكافح من أجل البقاء وتلبية احتياجاتها الأساسية، بالإضافة إلى تفكك النسيج الاجتماعي، تؤدي إلى زيادة في الممارسات الاقتصادية والجنسية الاستغلالية التي لم تكن شائعة قبل الأزمة. أشار أصحاب المصلحة إلى الطرق التالية التي يتم فيها استغلال الأطفال:

- الاستغلال الجنسي من خلال الدعارة؛
- الاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت (تشمل حالات تسجيل مقاطع فيديو لأجساد الأطفال أو أدائهم لأعمال جنسية يتم تداولها واستخدامها لتهديد الأطفال؛ أو عبر منصات التواصل الاجتماعي حيث يتم استدراج الأطفال (خصوصًا الفتيات) للاعتقاد بأن الشخص سيقدم لهم الحماية والمأوى مقابل خدمات جنسية)؛
- الاستغلال الجنسي من قبل مقدمي الخدمات (لاسيما الذين يعملون في مخيمات اللاجئين والنازحين داخليًا)؛[21]
- الاعتداء الجنسي بسبب بنية المخيم (مثل المراحيض المشتركة)؛
- الاستغلال الجنسي من خلال الاتجار بالبشر على الرغم من الإبلاغ عن تقليصه ("صارت النسبة أقل لأن الناس أصبحوا أكثر واعياً")؛
- عمالة الأطفال ("العمل القاسي، إهمال الأطفال - عدم معاملتهم بالاحترام الكافي وعدم منحهم حقوقهم بشكل مناسب") مما يضع الأطفال في مواقف ضعيفة ويعرضهم للاستغلال الجنسي؛
- الفتيات العاملات في المحلات أو مقاهي القهوة يتعرضن للاستغلال الجنسي أو المالي؛
- الاختطاف والاستغلال الجنسي من قبل الجماعات المسلحة (للأولاد والبنات).

مقدمو الخدمات يستغلون الناس على سبيل المثال، تطلب المرأة من مقدم الخدمة البطاقة التموينية، فيجبرها على ممارسة الجنس قبل أن يعطيها إياها .
"عندما يذهب الأولاد للعمل خارج المخيم، يتعرضون للاعتداء الجنسي لا يتقاضون أجراً عن العمل الذي يقومون به، ويعملون ساعات إضافية بأجر زهيد.
"في المخيمات، يواجه الصبيان التحرش الجنسي ملامسة واستغلال الفتيات."
تنتشر صور وفيديوهات الأطفال على وسائل التواصل الاجتماعي وتسبب الضيق للعائلات
أولئك الذين ليس لديهم موقع قوة ولا هوية وهناك حالات ممارسة الجنس مقابل الخدمات في المخيمات ولأن الأطفال ليس لديهم بطاقات هوية، فلا يمكنهم مغادرة المخيمات للحصول على الخدمات.
"الاستغلال يحدث في كل مكان"!

[21] على الرغم من أنه لم يكن من الممكن التمييز بين النساء البالغات والأطفال الذين كانوا ضحايا لمثل هذه الممارسات.

أي الأطفال هم أكثر عرضة للاستغلال؟

الأطفال الأكثر عرضة للاستغلال هم: الفتيات والفتيان (بين 9 و 19 سنة)، حيث أشار معظم المخبرين إلى أن الفتيات أكثر عرضة للخطر، ولكن ذكر البعض أيضًا الفتيان؛ الأطفال من العائلات ذات الدخل المحدود؛ الأطفال اللاجئين والنازحين؛ الأطفال ذوي الإعاقات أو الاحتياجات الخاصة (خاصة تلك التي تقل أعمارها عن 8 سنوات)؛ الأطفال من " لأسر المفككة" (الأمهات المطلقات؛ الأيتام؛ الأطفال الذين يربونهم أزواج الأمهات أو زوجات الآباء، الأطفال الذين يعيشون ويعملون في الشوارع؛ والأطفال (والعائلات) المرتبطين بتنظيم "الدولة الإسلامية".

"الفتيان أكثر عرضة لهذه التهديدات، خاصةً عندما يكونون من البنية عالية ولديهم بشرة فاتحة، من الأسر المحرومة، أو من لأسر المفككة ، أو عائلات اللاجئين كما أكدوا أن هذه الحالات قد زادت نتيجة الأزمات المستمرة المخبرين الرئيسيين

" ...من المرجح أن تتعرض الفتيات أكثر عرضة لهذه التهديدات، لأن لديهن أقل آليات التكيف من الفتيان في موقف أكثر ضعفاً ". -المخبرين الرئيسيين

"العائلات والأطفال المنتمين إلى تنظيم الدولة الإسلامية هم منبوذون ويُنظر إليهم بازدراء هؤلاء الأطفال أكثر عرضة للاستغلال الجسدي والمالي واللفظي والجنسي". -المخبرين الرئيسيين

يواجه الأطفال الذين تعرضوا للاستغلال والعنف الجنسي وصمة عار شديدة، التهميش، الإذلال، والصدمة، التمييز، الرفض الاجتماعي، تدهور الصحة العقلية، والعزلة عن العائلات والأصدقاء. ليس بالضرورة أن يتم تصديق الأطفال ودعمهم؛ غالبًا ما يجد الأولاد صعوبة أكبر في التحدث عن هذا الموضوع. عادة ما يتم إلقاء اللوم على الأطفال (وفي بعض الأحيان أسرهم أيضًا) من قبل أسرهم ومجتمعهم - "عندما يحدث ذلك، تنقطع الأسرة ويتوقف الناس عن التحدث معهم". - إقليم كردستان العراق، المخبرين الرئيسيين.

"تختلف تصورات المجتمع (والأسرة) حول الأطفال المتأثرين بالاستغلال الجنسي، حيث يراهم البعض كضحايا بينما ينظرون إليهم آخرون بنظرة استصغار، ويتهمون العائلة والضحية." - إقليم كردستان العراق ، المخبرين الرئيسيين.

"ينظر المجتمع إلى هؤلاء الأطفال بطريقة سيئة للغاية، ويستصغرهم ويعتبرهم جناة. بالإضافة إلى ذلك، تخجل العائلة من الطفل."- إقليم كردستان العراق ، المخبرين الرئيسيين.

"غالبًا ما يتم توجيه اللوم لهم ولا يُعتبرون بعد الآن انساناً ولكن بل كآلات. كما يفقدون الثقة في أنفسهم وفي الآخرين." - إقليم كردستان العراق ، المخبرين الرئيسيين.

"لا يتحدثون عن الموضوع لكي لا يتعرض سمعتهم للضرر." - إقليم كردستان العراق ، المخبرين الرئيسيين.

من هم الجناة والوسطاء؟

المخبرون الرئيسيون أشاروا إلى أن الجناة هم "أي شخص لديه السلطة والمال". أقارب الأطفال، بل أيضًا أصحاب عمل الأطفال (على سبيل المثال، أصحاب المتاجر)، الموظفي القطاع الخاص، المسؤولين الحكوميين (موظفي الإقامة)، وموظفي المنظمات غير الحكومية الذين يقدمون الخدمات للاجئين/مجتمع النازحين، المدرسين، عمال النظافة في المدارس، المدربون لكرة القدم ، سائقو سيارات الأجرة وغير سيارات الأجرة، العصابات، البناؤون، ميكانيكيو السيارات، عمال السوق، المختار أو الموظفون في الأجهزة الأمنية، الأطباء (إذا كانوا مرضى)، مقاتلي داعش وضباط الجيش، أو "الأشخاص الأقوياء من الأحزاب السياسية".

"الأمر حساس للغاية ولا توجد بيانات يمكن أن يحدث ذلك في أي فئة اجتماعية أو طبقة من قبل الأشخاص ذوي النفوذ أو المال، أو يمكن أن يحدث من قبل المعلمين أو أصحاب العمل" المخبرين الرئيسيين

يتم تسهيل الاستغلال الجنسي للأطفال من قبل وسطاء أو تجار، وهم مرة أخرى أي شخص يتمتع بالسلطة والحكم، لاسيما أولئك المذكورين أعلاه - "أولئك الذين يسهلون ذلك يمكن أن يكونوا المكان خاص أو الطرف الذي يقدم الخدمات". - إقليم كردستان العراق، المخبرين الرئيسيين.

"كان هناك طالبا في الصف الحادي عشر لاحظت في مرات عديدة أنه يأتي إلى المدرسة متأخرًا [...]، كان هناك موقف سيارات أجرة بالقرب من منزلي ولم يتقاضى سائق سيارة الأجرة منه أي شيء. [...] فقلت له: " تعال اجلس معي وأخبرني ما الأمر؟ [...] وما كان اخبرني، أصبحت لي واضحاً أن سائق التاكسي كان يستغل الطفل (كان ذكر)" - إقليم كردستان العراق، المخبرين الرئيسيين.

المنصات الاجتماعية والإنترنت يلعبان أيضًا دورًا مساعدًا بشكل متزايد.

كانت لدينا حالة في المخيم، حيث كانت فتاة تتحدث مع شخص عبر الهاتف من خلال مكالمة فيديو فطلب هذا الشخص من الفتاة أن تريه أجزاء عارية من جسدها، وهو ما فعلته بعد ذلك قام هذا الشخص بإرسال هذه الصور إلى صديق مقرب له، وقام هذا الصديق بإرسالها إلى مجموعة أصدقاء آخرين وتفاقمت المشكلة وصل الأمر إلى النقطة التي لم يعد فيها أفراد عائلة الفتاة قادرين على مغادرة منزلهم، ولم يتمكنوا حتى من الذهاب إلى العمل لأن الناس المجتمع كانوا يتحدثون عنهم كان والد يقول ولن يتوقف حتى يسترد جميع حقوق ابنته من خلال القانون من الشخص الذي أساء إليها بعدها تبين أن الجاني شخص كبير في السن يعيش في الخارج العراق المخبرين الرئيسيين

"أعتقد أن العنف الجنسي والاعتداء الجنسي عبر الإنترنت أكثر انتشارًا لأنها أكثر توافرًا وسهولة في الوصول إليها. بالإضافة إلى ذلك، يتم بعضها بشكل سري ولا يمكن تحديد هوية الجناة، لذا هناك فرص أقل لاكتشافها مقارنة بالاعتداء الجنسي المباشر." - إقليم كردستان العراق، المخبرين الرئيسيين

خدمات والشبكات والآليات الدعم والتأقلم للأطفال والأسر

أشار المخبرين الرئيسيين إلى أن هناك بعض الخدمات الطبية والنفسية وخدمات حماية الطفل (من خلال إدارة الحالات)، وخدمات الدعم والاستشارة عبر الخط الساخن التي تقدمها الجهات غير الحكومية والحكومية لضحايا الاستغلال الجنسي. مع ذلك، "بما أننا نتحدث عن أزمة ونحن في أزمة، فمن الصعب تقديم 100% من الخدمات... بقدر ما سمحت لنا قدرات المنظمة، ساعدنا في القضية حتى يتم إعادة دمجهم في المجتمع". أبرز المخبرون الرئيسيون أن هذه الخدمات المتاحة تكون في بعض الأحيان غير فعالة وممتدة لأنها غير قادرة على تلبية الاحتياجات والطلبات المتزايدة؛ ولا يتمتع العاملون في الخطوط الأمامية ومقدمو الخدمات من المنظمات غير الحكومية والهيئات الحكومية بالمهارات والقدرات اللازمة للاستجابة لجميع حالات الاستغلال الجنسي للأطفال والمشهد المتطور والمخاطر التي يواجهها الأطفال والأسر. كما يمكن أن يتسبب نقص التنسيق والعزلة بين الوكالات التحديات أكثر.

لا تستطيع المنظمات مواكبة الطلب المتزايد وتوفير كافة الاحتياجات والخدمات الجسدية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية المخبرين الرئيسيين

في حين أن المجتمعات المضيفة تكافح من أجل الوصول إلى الخدمات الكافية، فإن مجتمعات اللاجئين والنازحين داخلياً لا تتمتع بإمكانية الوصول إلى الخدمات بسبب ظروفهم ووضعهم المهمش والأكثر ضعفاً .

ولا توجد أنظمة لتحديد الضحايا أو توفير خدمات التوعية، ولا يوجد سوى عدد قليل جدًا من خدمات الدعم المتخصصة في مجال الاستغلال الجنسي للأطفال.

"عادةً، يبلغ الأطفال أصدقاءهم وزملاءهم وأفراد عائلتهم ("شخصًا اكتسب الثقة من الطفل بالفعل"). نظرًا لأن الأطفال نادرًا ما يتفاعلون مباشرة مع الخدمات الإنسانية وخدمات حماية الطفل الحكومية وغير الحكومية الموجودة، ولا يشعرون بالضرورة بالأمان عند التفاعل معها، فإنهم لا يتجهون مباشرة إلى هذه الخدمات. بالإضافة إلى ذلك، من الصعب على الأطفال الوصول إلى الخدمات الإنسانية أو غير الإنسانية، حيث يحتاج الآباء إلى الوصول إلى هذه الخدمات نيابة عنهم: "لا مكان للأطفال للإبلاغ عندما يواجهون مشكلات ويتعين على الآباء أن يلعبوا دورًا في إبلاغ الأطفال أو الوصول إلى الخدمات."

"الأطفال ليس لديهم ثقة في المنظمات، ويخشون أن لا يتم حماية سرية هويتهم وخصوصيتهم يقوم وسائل الإعلام بنشر صورة لطفل والضحايا ليسوا في أمان – المخبرين الرئيسيين

الأسر يلجأون في المقام الأول إلى الخدمات أو يقدمون التقارير عبر الآليات القبلية والاجتماعية للمصالحة؛ بدلاً من الخدمات القانونية الرسمية التي تتضمن العديد من الإجراءات والقوانين التي يُقال إنها نادراً ما تُنفذ. ونظرًا للوصم والعار والخوف المرتبطين بالاستغلال الجنسي للأطفال، بالإضافة إلى نقص الثقة في النظام، فإن الأطفال والأسر لا يقومون بتقديم شكواهم الى جهات الرسمية ويقوم الكثيرون بـ "تستر" الأمر. كما يُضع النظام القانوني مزيدًا من الوزن على "كلمة الرجل أكثر من كلمة المرأة"، غالبًا ما يفضي الأطفال بأسرارهم إلى أمهاتهم.

"لا ترضى عائلة الطفل على الكشف عن مثل هذه المسائل لمقدم خدمة/قسم معين، لأنهم لا يريدون أن يتعرضوا للخجل (الوصم)" - إقليم كردستان العراق، المخبرين الرئيسيين.

"تعرض طفلة للاستغلال الجنسي من قبل أحد الأقارب، وقدمنا الدعم النفسي الاجتماعي والطبي للطفلة وأحلناها إلى مستشفى النصر لطب النساء والتوليد كما قدمنا الدعم القانوني من خلال الاستشارة القانونية ثم قامت الأسرة بالإبلاغ عن الحالة إلى السلطات، ولكن تم إيقاف الإجراءات لأن الأسرة قامت بسحب القضية خوفًا على سمعة الأسرة نظرًا لأن الجاني كان أحد أقاربهم المخبرين الرئيسيين العراق

"لديهم عدم ثقة مطلقة في التحدث عن هذا الموضوع مع أطراف أخرى" - إقليم كردستان العراق، المخبرين الرئيسيين.

"هناك اعتماد أقل على القانون، لكنه حل بعض القضايا أيضًا. ومع ذلك، فإن الاعتماد على المصالحة أو الاتفاقات القبلية أو الاجتماعية هو طريقة أخرى لتسوية الأمور. السبب هو أن هذه الطريقة أسرع من القانون." - إقليم كردستان العراق، المخبرين الرئيسيين

بسبب الوصم المرتبط بالاستغلال الجنسي للأطفال، يضطر العديد من الآباء (خاصة اللاجئين) إلى الهجرة إلى الخارج بشكل غير قانوني. يُنظر إلى زواج الأطفال على أنه آلية تكافحية للحد من مخاطر الاستغلال الجنسي والعنف ("تزويج الفتيات في سن مبكرة لحمايتهن من العنف، خاصة تنظيم داعش") أيضاً إلى أنها الطريقة للحل المشكلة.

"نعم، يحدث الدعارة. لكن معظم المنظمات لا تعمل مع هذه الحالات لأنها ستؤثر على سمعة المنظمة أو سلامتها." - إقليم كردستان العراق، المخبرين الرئيسيين.

بشكل مثير للاهتمام، أفاد العديد من المعلومين بتلقي تدريبات حول منع الاستغلال والإساءة الجنسية في منظماتهم أو شركائهم. كما توجد تقارير عن تدريب الشرطة للتعرف على الحالات "ولكنهم لا يطبقونها لأنهم غير مقتنعين بها." - إقليم كردستان العراق، المخبرين الرئيسيين.

توصيات للخطوات التالية

أوجز مقدمو المعلومات الرئيسيون عدة توصيات بشأن الإجراءات الرئيسية التي يمكن لأصحاب المصلحة في المجال الإنساني وغير الإنساني القيام بها لمنع الاستغلال الجنسي المتزايد للأطفال في إقليم كردستان العراق والاستجابة له: منهما بناء السلام؛ رفع مستوى الوعي والتثقيف حول مخاطر الاستغلال الجنسي للأطفال وعواقبه، ومن بينها الزعماء ورجال الذين لديهم التأثير على المجتمع ؛ وتحدي التصورات المجتمعية الضارة تجاه الضحايا؛ سبل العيش والفرص الاقتصادية للعائلات والأطفال للحد من الدوافع الاقتصادية؛ التدابير القانونية؛ آليات تعاون أقوى بين المنظمات؛ تحسين المدارس والتعليم؛ مراقبة الأسواق وأماكن عمل الأطفال؛ المشاركة المجتمعية؛ التدريب على الاستغلال الجنسي للأطفال لمقدمي الخدمات الحكوميين وغير الحكوميين؛ زيادة خدمات الدعم (المساحات الآمنة/المأوى، والمساعدة القانونية، والمشورة، وخدمات الدعم التي تركز على الناجين للأطفال الذين تعرضوا للاستغلال)؛ الخدمات الخاصة بالجنسين ؛ والصحة الجنسية الإنجابية والتثقيف الجنسي للأطفال بمجرد وصولهم إلى سن البلوغ؛ محاكمة الجناة.

الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة للأطفال والنزاع المسلح تختتم زيارتها الرسمية إلى العراق

الخميس، 11 يناير 2024

شجعت الحكومة على الاستفادة من التقدم الكبير المحقق لتثبيت حماية الطفل عن طريق تطوير أطر وقائية منها اعتماد مشروع قانون الطفل، والأولوية لنزع الألغام وتوعية المخاطر الناجمة عن المتفجرات، وضمان التوثيق القانوني لجميع الأطفال في العراق، بما في ذلك الأطفال الأجانب، وتعزيز إعادة التأهيل المجتمعي طويل الأمد، ومعالجة التحديات التي تواجه الأطفال المحتجزين بسبب ارتباطهم الفعلي أو المزعوم بالجماعات المسلحة أو عائلاتهم بها.

خلال لقائها مع رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان سعادة السيد مسرور بارزاني، في أربيل، أكد الممثل الخاص للأمين العام غامبا على **أهمية رفع مستوى الوعي حول قضايا حماية الطفل.**

الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة المعنية بالأطفال والنزاع المسلح تختتم زيارتها الرسمية إلى العراق - مكتب الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال والنزاع المسلح.